

الوحدة السادسة: وحدة التديبة الصحية والوقاية

الدرس الأول: الحكمة من التحليل والتحرير

① تعريف الحكمة: هي المقصد والغاية والهدف والسر...

② تعريف الحلال والحرام:

✪ الحلال ما أحله الله ورسوله؛ وما كان مفيدا في الدين والدنيا.

✪ الحرام: ما حرمه الله ورسوله؛ وما كان ضارا في الدين والدنيا.

③ المسخرات من الأطعمة والأشربة:

✪ سخر الله عز وجل للناس جملةً من الأطعمة والأشربة المختلفة؛ وهي تعدُّو الحصر، منها لحوم وفواكه وثمار وحبوب وألبان... سخرت ليؤدي الإنسان المهمة المتوطةً به في هذه الدار على أحسن ما يرام.

④ الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة:

الملاحظ أن الحلال منها أكثر بكثير من الحرام؛ فالحرمات معدودة على رؤوس الأصابع.

⑤ صفات / ضوابط / شروط الأطعمة والأشربة الحلال:

- أن لا يكون محرما/ أن يكون حلالا- أن لا يكون ضارا / أن يكون نافعا- أن لا يكون نجسا (النجس كالدّم المسفوح...)

- أن لا يكون متنجسا (كقوع قاذورات في حليب...)

⑥ بعض المحرمات من الأطعمة والأشربة:

وهـ الأطعمة: لحم الخنزير - لحم الميتة البرية- المنخنقة (التي اختنقت فماتت قبل إدراكها بالذبح)

- الموقوذة (الشاة المضروبة حتى الموت) - المتردية (الشاة الساقطة من مرتفع فماتت) - النطيحة (الشاة التي نطحتها أخرى

فماتت)- ما أكل السبع (الباقى من فريسة الحيوان المفترس)- ما ذبح على غير الله - ما لم يُسمَّ عليه اسم الله عمدا- ما ذبح

الكافر أو الملحد.

قال عز وجل في تحريم بعض هذه المذكورات: ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به والمنخنقة والموقوذة

والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكّيتم وما ذبح على النصب ﴾. (المائدة/3)

وهـ الأشربة: الخمر وكل ما يُذهب العقل ويعطله عن وظيفته- شرب الدم- شرب النجاسات...

⑦ الحكم/ الغايات/ أسرار تحريم الإسلام بعض المطاعم والمشروبات:

العلة/السبب/ الحكمة/ المقصد من التحريم:

﴿ وهـ تحريم الميتة: لأن بها جراثيم، فما أدى إلى موتها باقٍ فيها ومستقر بلحمها؛ لأن الدم لم يخرج منها؛ فإذا أكلت سببت

المرض- الميتة مرتع للجراثيم، وأكلها يسبب أمراضا فتاكة- الطهي لا يخلص جسم الميتة من السموم والجراثيم...

◀ **تدريم الدم:** فالدم من أفضل الأوساط ملاءمة لنمو الجراثيم وتكاثرها- إن تناول الإنسان لكمية من الدم يؤدي إلى تكوين مركبات (نشاذية) تؤثر على المخ وما فيه من مراكز عصبية، وهذا ما يُسبب تغيرات قد تصل أحيانا إلى الغيبوبة وفقدان الوعي...

◀ **تدريم الخنزير:** لحم الخنزير ودمه وأمعائه تحتوي على دودة شديدة الخطورة وهي الدودة الشريطية المسلحة **Tinea soleam** تتخذ من الخنزير مرتعا- تناول الإنسان للحم الخنزير يجعل دودة كاملة تسكن أمعاءه؛ يتراوح طولها (2-4) أمتار؛ وقد تؤدي به لداء خطير (داء الأكياس المذنب)- عندما تنشط الدودة الطفيلية تحرم الإنسان من الاستفادة من فوائد الطعام - هناك شكل آخر من الطفيليات يعيش في عضلات الخنزير وهي أكياس دودة التنخيا **Trichinella spiralis** تسبب الإصابة بالأم الروماتيزم وتؤدي عضلات اللسان ...

- لوحظ أن الخنزير لا يغار على زوجته فيخشى أن يفقد أكلوه الغيرة؛ وقد حصل هذا بالضبط...

◀ من تدريم المنخقة- الموقوذة- النطيحة- ما أكل السبع: حرمت لبقاء دمها بها؛ وقد سبق الحديث عن خطورة الدم.

◀ **تدريم شرب الخمر:** - تعطيل العقل عن مهمته- الفتنك بالخلايا- التأثير على القلب- تصلب الشرايين - اضطراب الدورة الدموية - التأثير السلبي على الجهاز الهضمي- التسبب في السرطان- تشمع الكبد الكحولي...فضلا عن مفاسده الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية...

◀ من تدريم المخدرات والدخية:- تسبب السرطان- أمراض المعدة - أمراض القلب - الأمراض العصبية - أمراض الجهاز التنفسي والرئة...فضلا عن المفاسد الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية...

⑧ **المحرمات عند الضرورة:** تجوز المحرمات عند الضرورة الملحة؛ بشروط: تناول ما يكفي فقط- وترك الاستلذاذ. قال تعالى: ﴿فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم﴾ (سورة البقرة/173). فمن خاف على نفسه الهلاك جاز له الأخذ من المحرمات القدر الذي يخرج منه، أما الزيادة على القدر فحرام.

⑨ **الميتة الحلال والدم الحلال:** أحلت لنا ميتتان ودمان:

❧ الميتتان: السمك والجراد،

❧ الدمان: الكبد الطيحان.

الدروس الثمانية: عناية الإسلام بالصحة النفسية

① المقصود بالصحة النفسية: قوة وسلامة واعتدال الجانب النفسي الباطني من الإنسان.

② حكم الحرص على الصحة النفسية: يجب على كل مسلم الحرص على صحته النفسية؛ كي تكون سلوكاته سوية معتدلة منضبطة.

③ الدليل على اهتمام الإسلام بالصحة النفسية:

قال تعالى: ﴿قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها﴾ (سورة الشمس/10)، فالفلحون في الدنيا والآخرة هم الذين طهروا أنفسهم من كل ضارٍّ مؤذٍ؛ أما الخائبون الخاسرون في الدنيا والآخرة فهم الذين دنسوها ولو ثوبها بالمعاصي والشُرور...

④ نماذج للأمراض النفسية: - الشرك - الاكتئاب - الهستيريا - الوسواس القهري - الخوف أو الرُّهاب - الفصام - الإحباط - القلق - الغيرة - الخجل - النرجسية - الهلوسة...

⑤ أسباب الأمراض النفسية: - اضطراب العلاقة بين الوالدين - الإفراط في عقاب الأطفال - التعلق المفرط بالأشخاص - الخوف المرضي - شدة التعلق بالدنيا ونسيان الآخرة...

⑥ أسس الصحة في الإسلام:

✽ الالتزام بالإسلام عقيدةً وشرعيةً - التربية / التنشئة السليمة - التوسط والاعتدال في كل شيء - السيطرة على مشاعر الغضب / الفرح - التواضع والحياء - التفاؤل وترك التشاؤم - الصبر وكظم الغيظ - العدل والمساواة بين الأبناء..

✽ العقيدة الصحيحة - تجعل العقيدة الصحيحة المسلم مطمئن البال - هادئ الروح - متزناً لا يخشى الفقر ولا المرض

✽ يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه - لا يتعلق بالناس وإنما برب الناس....

✽ التنشئة السليمة: - تربية الأطفال تربية حسنة تجعل منهم أسوياء ومتزنين - منسجمين مع الناس / المجتمع - كما أن التسوية بين الأبناء في الهدايا والقبل مُهمٌ للغاية في صلاحهم نفسياً...

✽ الحياة الكريمة: - من نتائج الحياة الكريمة المبنية على الاحترام تكوّن أطفال قويي الإرادة متوافقين مع البيئة والناس...

⑦ نصوص شرعية تبين اهتمام الإسلام بالصحة النفسية:

✽ قال تعالى مادحا كاتمي الغضب والعافين عن الناس: ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس﴾ (سورة آل عمران/134)

✽ قال تعالى، في تزكية النفس وتدنيستها: ﴿قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها﴾ (سورة الشمس/10)

✽ قال تعالى في أمن المؤمنين: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم المهتدون﴾ (سورة الأنعام/82)

✽ قال الرسول ﷺ في النهي عن التخويف والترويع: " لا يحل لمسلم أن يروع (يروع: يخوف) مسلماً". (سنن أبي داود)

✽ قال الرسول ﷺ في بيان القوي الحقيقي: " ليس الشديد بالصرعة؛ إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". (موطأ مالك)

✽ قال رجل لرسول الله ﷺ: " دُلّني على عمل يدخلني الجنة؟ قال: " لا تغضب ولك الجنة". (رواه الطبراني بإسناد صحيح)

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ: مِنْ تَوْجِيهَاتِ الرَّسُولِ ﷺ الصَّحِيَّةِ

① الإجراءات الصحية: ما يتخذ من تدابير في مجالي الوقاية والعلاج:

الإجراءات العلاجية

التدابير المتخذة بعد المرض والإصابة.

الإجراءات الوقائية

التدابير/ الاحتياطات المتخذة قبل المرض أو الإصابة. و"الوقاية خير من العلاج".

② من توجيهات الرسول ﷺ في مجال الصحة البدنية:

الدليل من السنة النبوية	التوجيهات النبوية
❖ قال رسول الله ﷺ: "الطهور شطر الإيمان". (صحيح مسلم)	❖ العناية بنظافة البدن.
❖ قال الرسول ﷺ: "غطوا الإناء وأوكوا السقاء". (صحيح مسلم) (- السقاء: وعاء من جلد // - أوكوا: شدوه بخيط أو غيره)	❖ حفظ الأطعمة والأشربة.
❖ قال الرسول ﷺ: "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوا عليه؛ وإذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا فراراً منه". (مسند أحمد)	❖ منع الدخول إلى بلد به مرض وبائي أو الخروج منه // الحجُّ الصحي.
❖ فهمي الرسول ﷺ عن كل مسكر ومُفترٍ. (سنن أبي داود)	❖ حفظ العقول والأجسام.
❖ قال الرسول ﷺ: السواك مطهرة للفم مرضاة للرب". (صحيح البخاري)	❖ الدعوة إلى الاستياف بالسواك.
❖ قال النبي ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، حسبُ آدمي لقيمات يُقمنَ صُلبه، فإن غلبت آدمي نفسه فثلث للطعام، وثلث للشراب، وثلث للنفس". (سنن ابن ماجه)	❖ النهي عن كثرة الأكل.

③ ملاحظة: النبي ﷺ طيب الأبدان والقلوب.

④ الإعجاز الصحي في السنة النبوية

علماء النفس هي العصر الحديث	السنة النبوية الشريفة
← يقول الطبيب توماس هايسلون: إن الصلاة أهم أداة عرفت حتى الآن لبث الطمأنينة في النفوس وبث الهدوء في الأعصاب.	❖ كان الرسول ﷺ يقول لبلال، حينما تحين أوقات الصلاة: (أرحنا بالصلاة يا بلال).
← وقد لاحظ الطبيب الفرنسي/ أليكس كاريل: أن الصلاة تحدث نشاطاً روحياً يمكن أن يؤدي إلى الشفاء السريع لبعض المرضى في أماكن الحج والعبادة (وهذا ما ذكره في كتابه "الإنسان ذلك المجهول").	❖ أوصى رسول الله ص بالوضوء إذا اعترت الإنسان موجات الغضب: فقال الرسول ﷺ: إذا غضبت فتوضأ". وذلك لما للوضوء من تأثير فسيولوجي، إذ يساعد على استرخاء العضلات وتخفيف حدة التوتر البدني والنفسي.

الدرس الرابع: الرعاية الصحية في الإسلام

① مراعاة التشريعات الإسلامية لصحة المكلفين:

- ✦ من خصائص الشريعة الإسلامية اليسر.
- ✦ التكليف الشرعية في الإسلام تأخذ بعين الاعتبار صحة الفرد وقدرته وطاقته الجسمية والنفسية.
- ✦ تشريع الإسلام الرخص؛ وتجييه الأخذ بها:
- * التيمم عند فقد القدرة على استعمال الماء
- * جواز الصلاة جلوساً أو اضطجاعاً أو بالإيماء عند الضرورة.
- * التقصير في الصلاة للمسافر سفراً طويلاً شاقاً
- * إسقاط الصوم عن الذين لا قدرة لهم عليه.
- * أكل لحم الخنزير/ الميتة حال الضرورة...

نصوص شرعية تبينُ سُرُ الإِسْلَام:

- ✦ قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾. (سورة البقرة/185)
- ✦ قال عز وجل كذلك: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾. (سورة الحج/78)
- ✦ قال سبحانه: ﴿لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾. (سورة البقرة/286)
- ✦ قال تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾. (سورة النساء/28)

② جهود الدولة الإسلامية في الرعاية الصحية:

- النبي ﷺ هو أول من أمر بالمستشفى الحربي المتنقل، أشرفت عليه امرأة تدعى رُقَيْدَة في مسجد كانت تداوي فيه الجرحى.
- اجتهاد العلماء/ الأطباء في البحث عن الأدوية وتشخيص الأمراض... - برز في علم الصيدلة البيرون، وبرز في الطب الرازي وابن سينا وابن رشد... كانوا في أيامهم أساتذة العالم- بناء المستشفيات، وتزويدها بالأدوية والتجهيزات وما يضمن الراحة للمرضى- ظهور أولى المستشفيات في قرطبة وبغداد في القرن الثاني الهجري.
- (يعتبر الوليد بن عبد الله الخليفة الأموي أول من أنشأ المستشفيات في الإسلام فقد أنشأ مستشفى للمجدومين والعميان في دمشق 88هـ/707م).

③ أخطار الغضب:

القاعدة الذهبية للوقاية من: مرض البول السكري، وضغط الدم، وتصلب الشرايين، والسكتة القلبية، والسكتة الدماغية، والشلل، والتوتر النفسي والعصبي، والقلولون العصبي، وقرحة المعدة وغيرها.

هي القاعدة الشرعية الواردة في الحديث الصحيح، فعن أبي هريرة رضي الله عنه " أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصني فقال: لا تغضب، فردد مراراً قال: لا تغضب ". (رواه البخاري)

كما ثبت أن التوتر النفسي والعصبي والغضب يؤدي إلى الإجهاد، والذبحة الصدرية، والسكتة الدماغية نتيجة زيادة ضغط الدم وتدفعه في الشرايين والشعيرات الصغيرة، ويؤدي إلى الشلل العام والجزئي أحياناً، كما يؤدي إلى العديد من الأمراض العصرية. فمن ترك الغضب نجاً من الهلاك، بجميع الاعتبارات.

الوحدة السابعة: وحدة التربية التواصلية

الدرس الأول: توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام السمعية البصرية

① تعريف وسائل الإعلام السمعية البصرية: هي وسائل/ طرائق الاتصال التي تجمع بين الصوت والصورة؛ كالتلفاز، وجهاز الفيديو، والشبكة العنكبوتية، والحاسوب، والمسرح، وأجهزة تشغيل الأقراص المدمجة...

② فوائد وسائل الإعلام السمعية البصرية: - اكتساب الأفكار الجديدة وتأكيد الأفكار القديمة أو تصحيحها - الانفتاح على العالم الخارجي، وعلى الحضارات الأخرى - تطوير المستوى الفكري والمنهجي وتنمية الذكاء - الترفيه عن النفس - التعلم الذاتي من خلال عرض الأقراص المعلمة - الاطلاع على أخبار العالم - التوعية والإرشاد...

ملحوظة: هذا ما يجب أن يكون، وفي هذا يجب أن تستغل وسائل الإعلام السمعية والبصرية، ونرجو أن يحصل ذلك...

③ كيفية الاستفادة من وسائل الإعلام السمعية البصرية: - اختيار البرامج النافعة - استغلالها في تنمية الذكاء - اقتناء الموسوعات العلمية في مختلف التخصصات الدينية الرياضية والفلسفية... - الإكثار من البرامج الثقافية - التعامل بحذر مع المعلومات والأخبار المعروضة، فليس كل ما يروج صحيحاً - تخصيص أوقات مناسبة للاستفادة...

④ أضرار وسائل الإعلام السمعية البصرية: - أفلام العنف التي لها خطورة بالغة على الأطفال والمراهقين، بل وعامة المشاهدين - البرامج الهدامة للأخلاق والمساهمة في انحراف الشباب وتمردهم - الأغاني الساقطة وما يصاحبه من صور مثيرة للغرائز الجنسية - مسلسلات جنسية وبرامج تافهة - صرف الأطفال؛ وكذا الكبار عن واجباتهم الدينية وغيرها - الإدمان على المشاهدة - إفساد الأذواق - خطورة الأشعة المنبعثة من الشاشة (شاشة التلفاز - الحاسوب...) - تقديم الجاهز من الأفكار والمعلومات مما يعطل العقول...

⑤ من أجل تفادي أخطار / مفاسد الوسائل السمعية البصرية:

نشير إلى أن الصورة والصوت معا أكثر تأثيراً من الصورة فقط أو الصوت فقط؛ وهي أكثر تأثيراً وجاذبية من الوسائل المقروءة كذلك؛ إذن المطلوب هو: - التحصن بالأخلاق والمبادئ الإسلامية والتشبع بها - مقاطعة البرامج الهدامة؛ غير النافعة - إبعاد الأطفال عن المشاهد العنيفة والحادشة للحياة - وضع قانون ضابط وصارم للتعامل مع الوسائل السمعية البصرية، وعلى جميع أفراد الأسرة الالتزام به - التوعية والتوجيه من أهل الخبرة والاختصاص بمخاطر بعض البرامج والمسلسلات المعروضة على الشاشة أو في الشبكة أو الأقراص...

« تذهب رابطة علم النفس الأمريكي إلى أن الطفل الأمريكي حين يصل إلى نهاية المرحلة الابتدائية يكون قد شاهد 8000 حالة اغتيال و 10000 اعتداء عنيف على شاشة التلفزيون، بمعدل 3 ساعات مشاهدة يوميا، وإذا كان العنف يفرج عنه معينة، إلا أنه يؤدي بعدها إلى تراكم الإثارة غير القابلة للاستيعاب مما يقود إلى السلوك العنيف.»
(انظر عالم الفكر المجلد 35 يوليو - سبتمبر - آفاق المعرفة. عنوان المقال: ثقافة الشباب في مجتمع الإعلام. د منجد الزبيدي

الدرس الثاني: توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة

- ① **تعريف وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة:** هي كتب ونصوص ومقالات تتضمن معلومات أو أفكاراً أو تصورات أو أحداثاً أو أنباء: مثل الكتب والصحف والمجلات والمسرحيات والقصص والرسائل...
- ② **فوائد وسائل الإعلام المكتوبة والمقروءة:** - اكتساب المعارف والمعلومات - تنمية المستوى الفكري - الاطلاع على أخبار الكون - تجديد المعارف - الاطلاع على تجارب الآخرين وثقافتهم - إنعاش الرصيد اللغوي - التحسيس بالأخطار والمشاكل المهددة (كالتلوث مثلاً) - هي خير أنيس في الوحشة - وقاية وعلاج ...
- ③ **كيفية الاستفادة من الوسائل المكتوبة والمقروءة:** - اختيار المفيد من الكتب والمؤلفات والمجلات - التعامل بحذر مع المعلومات والأفكار المعروضة بالكتاب أو المجلة أو الصحيفة؛ وهذا هو منهج الإسلام في التعامل مع الأخبار - تتبع المجالات والكتب التي تعرض الجديد في مجال الإعجاز العلمي - الإكثار من المؤلفات التي تربط المسلم بربه - القراءة المتمعنة والدقيقة للكتب والمؤلفات؛ بل مدارستها وتدوين المهم منها ومناقشتها مع الأصدقاء والأقارب....
- ④ **كيفية التعامل مع الوسائل المكتوبة - المقروءة الضارة / الطالحة:** - هجر الكتب التي تنشر الرذيلة والأخلاق المشينة - مقاطعة الجرائد المنافية للأخلاق الإسلامية - تجنب قراءة النافه من الكتب - إبعاد الأطفال عن القصص الغرامية والمجلات الهدامة للخلق الحسن - توعية أهل الاختصاص والخبرة بالأخطار الحالية والمتوقعة لبعض المؤلفات والقصص والكتب - حَظْرُ / مَنَعُ المسؤولين بيع الكتب المنافية لتعاليم الدين الإسلامي...
- ⑤ **من أسباب عزوف الناس عن القراءة في العصر الحالي في الدول النامية / السائرة في طريق النمو:** - لمْ تربُّ الأسر أبناءها على المطالعة الحرة وحبِّ الكتاب، بل لم تكن قدوة لأبنائها في هذا الأمر - ضعف أو انعدام التشجيع على القراءة الحرّة من الأطراف المسؤولة؛ آباء، مربين، إدارة تربوية، جمعية آباء وأولياء التلاميذ... ارتفاع أسعار الكتب، خصوصاً منها الكتب المفيدة - صرف وسائل الإعلام السمعية البصرية؛ بألوانها المختلفة؛ الناس / طلاب العلم عن الكتاب...
- ⑥ **من شروط القراءة الفعالة:**
 - القراءة تحتاج للإخلاص والنية الصالحة الصادقة الصحيحة، كي تحسب للعبد في ميزان حسناته.
 - القراءة الفعالة لا تتحقق إلا باستعمال القلم للتلخيص والتعليق والشرح والتوضيح والتشجير: (جعل المعلومات في شكل شجرة أو خطاطة...)
 - العلم صيد والكتابة قيد، فالقلم هو الذي يربط المعلومات التي تعلمتها، يجعلها في متناولك متى ما شئت؛ هذا إذا احتفظت بالكراسة أو المذكرة التي تدون عليها ما أفدته. أما إذا لم تحفظها فإنها تصيع، ولن تستفيد.
 - جرب إن لم تصدق: اقرأ فقرة من درس من دروسك (أي درس من أي مادة) بدون استعمال القلم، ثم اقرأها بجمية القلم ستلاحظ أن معلومات جديدة ظهرت بعدما كانت مخفية، و ستلاحظ كذلك أن فهمك تعمق في الفقرة.

الدروس الثالث: توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام والإعلاميات والإنترنت

- ① **تعريف الإعلاميات:** هي وسيلة من وسائل تنظيم كافة مجالات الحياة في العصر الحالي.
- ② **الحاسوب:** جهاز يقوم بمعالجة المعلومات باستخدام برامج معينة؛ ويتميز الحاسوب بسرعه الفائقة في تنفيذ الأوامر المطلوبة منه، إذ يقوم بإجراء ملايين العمليات في وقت زمني قصير؛ ويستعمل لأغراض متنوعة...
- ③ **الشبكة العنكبوتية / الإنترنت:** هي شبكة عالمية معلوماتية تجمع بين مجموعة من الشبكات في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية. أو بكلمة أخرى؛ هي مجموعة من الحواسيب المربوطة فيما بينها عبر العالم.
- ④ **الشبكة العنكبوتية سيف بتار حاد ذو حدين؛ حد للإصلاح وحد للإفساد:**

- أ) **فوائد الإنترنت / الشبكة العنكبوتية:** - استخراج البحوث والمعلومات في وقت وجيز - اختصار الوقت والمسافات - التواصل مع الأجانب وتبادل الأفكار والمواقف والثقافات - وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله؛ إذا استغل الاستغلال المناسب - تضمن الشبكة برامج مهمة ثقافية وعلمية ودينية - التزود بالأخبار في آن صدورها - البيع والشراء دون عناء السفر...
- ب) **أضرار شبكة الشبكات / الإنترنت:** - الإجهاد البصري نتيجة العمل الطويل أمام الشاشة - الضغط العصبي الذي يشعر به المستخدم - الإدمان عليها - إهمال الدروس والواجبات - اعتباره وسيلة هو وتسلية ولعب - عرضها معلومات / أخباراً لا أساس لها من الصحة - عرضها مشاهد جنسية تحدش الفطر السليمة - مساهمتها؛ بحض وافر؛ في التفسخ الأخلاقي...
إن الشبكة العنكبوتية شر لا بد من بعضه. ولا أتخيل أن خيرها مستقل عن شرها، فلات حينٍ مناصٍ (أي لا بد) من أخذ بعض شرها مع قليل خيرها. فدرجات الانحراف وغبٌ (أي عاقبة) الاستعمال ثابتة يقينا.
- ج) **آداب التعامل مع الشبكة:** - اختيار المواقع المفيدة الصالحة - زيارة المواقع العلمية الهادفة - استعماله لنشر الدين الإسلامي - تركيب البرامج المانعة للمشاهد الخليعة والماجنة - الاستفادة من الاستشارات التي يستقبلها بعض الأخصائيين في الحقول/المجالات المختلفة - التبيين / التأكد من الأخبار المعروضة بالشبكة - التقليل من وقت المكث / البقاء أمام الحاسوب - توجيه الأطفال إلى الاستعمال الحسن للشبكة...

الدرس الرابع: أساليب التواصل من خلال مسيرة الرسول ﷺ (نماذج ومواقف)

① تعريف التواصل:

هو تبادل المعارف والمعلومات والأحاسيس بين طرفين / مجموعتين. أو هو عملية انتقال رسالة من شخص لآخر؛ حيث يؤدي؛ هذا التواصل؛ إلى حدوث نوع من التفاهم.

② شبكة التواصل:

المرسل	المرسل إليه	الرسالة	الوسيلة
هو الذي يرسل الرسالة (الأستاذ مثلاً).	هو الذي يستقبل الرسالة (التلميذ مثلاً).	المضمون / الأحدات المرسلة (كأن يقول الأستاذ لتلامذته: "أنتم مجدون".)	وسيلة نقل الرسالة. (لغة: إشارات خاصة...)

③ أساليب النبي ﷺ في التواصل / الدعوة إلى الله:

– الدعوة بالحكمة – الدعوة بالموعظة الحسنة – الجدل بالتي هي أحسن.

قال عز وجل آمراً رسوله بهذا المنهج: ﴿ ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾. (سورة النحل 125/)

– لينُ جانب النبي ﷺ ، وعفوه عن الجاهلين، واستشارته أصحابه. قال تعالى: ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ﴾. (سورة آل عمران/ 159)

– اعتماده ﷺ أسلوب الترخيب والترهيب؛ الترخيب أولاً والترهيب ثانياً، قال تعالى مبينا المسؤوليات الملقاة على عاتق الرسول: ﴿ إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾. (سورة الفتح/8)

– إرساله ﷺ الرسائل إلى ملوك عصره لعولمة الإسلام.

– كونه ﷺ يدعو إلى الله بالقدوة والاستقامة؛ قال تعالى: ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾.

(سورة الأحزاب/21)، وقد شهدت السيدة عائشة على أخلاق النبي ﷺ: " كان خلقه القرآن".

– الصبر الجميل، والصفح الجميل، والعفو الجميل... (وهي من مظاهر حلم النبي ﷺ ، وقد سبق بيان ذلك)

④ من أساليب النبي ﷺ في تعليم الناس:

✽ اعتماده الأمثلة / التشبيه قال ﷺ: " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له

سائر الجسد بالسهر والحمى". (صحيح مسلم)

– وقال كذلك: " إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية...". (صحيح

البخاري)

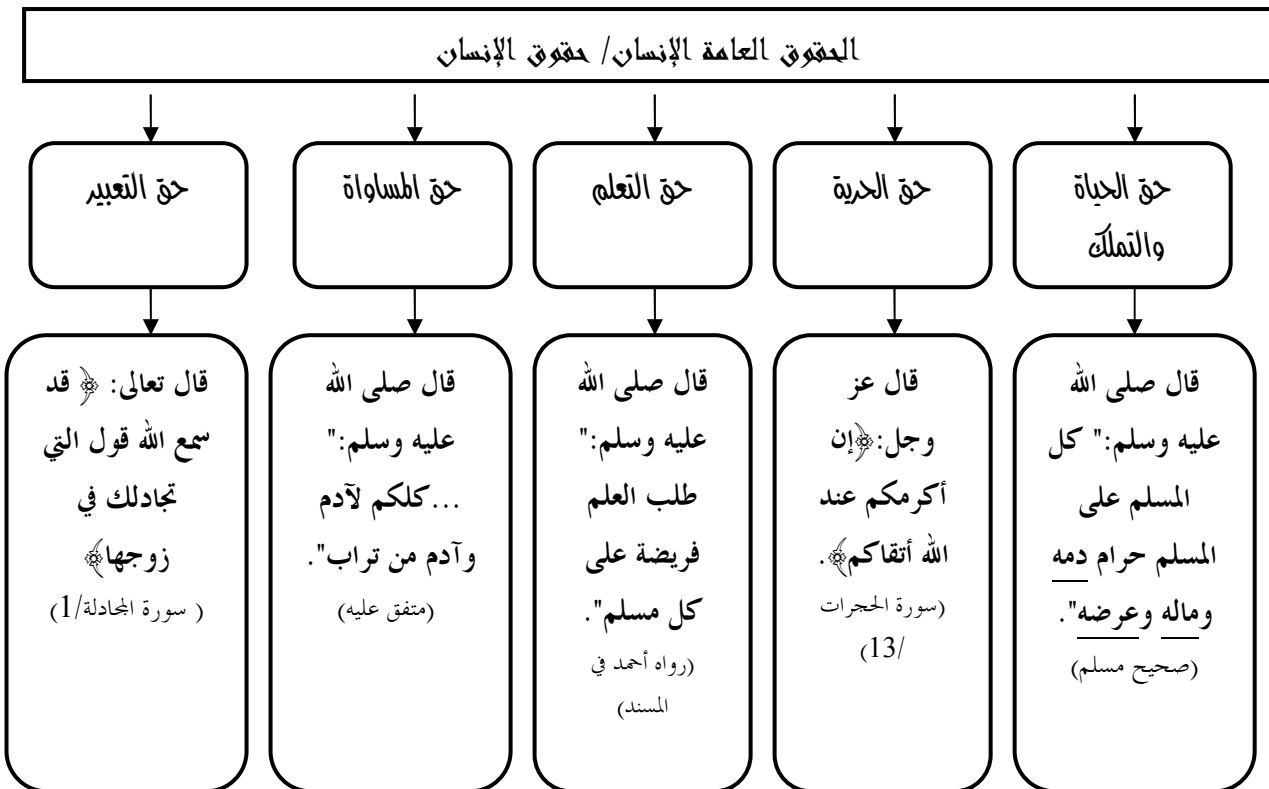
- ✽ تَكَرَّرَ الْكَلَامُ كَيْ يَسْمَعُ السَّامِعُ وَيَفْهَمُ؛ حَتَّى قِيلَ يُمْكِنُ لِسَامِعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.
- ✽ فَصَاحَةٌ لِسَانَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ✽ كَلَامُهُ جَامِعٌ مُخْتَصِرٌ مَفِيدٌ ✽ خُطَابُ النَّاسِ عَلَيْهِ قَدْرٌ عَقُولِهِمْ؛ وَلَا يَتَنَازَلُ عَنِ الْحَقِّ
- ✽ إِجَابَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِحَةٌ جَلِيَّةٌ؛ مَا فِيهَا غَمُوضٌ وَلَا خَفَاءٌ ✽ لِيَهُ النَّصِيحُ فَلَا يَفْضَحُ أَمْرَ السَّائِلِ وَلَا يَذِيغُ سِرَّهُ...



الوحدة الثامنة: وحدة التربية الحقوقية

الدرس الأول: رعاية الحق العام في الإسلام

- ① **تعريف رعاية الحق العام:** الرعاية: الاهتمام والعناية. والحق العام: هو الحق التي يجب لكل إنسان على وجه الأرض في كل زمان ومكان؛ أو هي بصيغة أخرى حقوق الإنسان التي يجب أن يؤديها الإنسان لأخيه الإنسان.
- ② **حكم العناية / الاهتمام بحقوق الإنسان:** يجب الاهتمام بحقوق الإنسان؛ واحترامها.
- ③ **الدليل على وجوب رعاية حقوق الإنسان:** قال الرسول ﷺ: "... كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه". (صحيح مسلم)
- ④ **الحقوق العامة للإنسان / حقوق الإنسان:** حقه في الحياة الكريمة - حقه في التملك - حقه في الكرامة - حقه في الحرية - حقه في التعلم - حقه في المساواة - حقه في التعبير - حقه في الصحة - حقه في التجول - حقه في المشاركة السياسية والشغل...



⑤ **حكم التعدي على حقوق الإنسان / أو التفريط فيها:** حرم الإسلام التعدي على حقوق الناس أو التفريط فيها بأي شكل من الأشكال؛ ورتب عن انتهاكها عقوبات:

- فالسارق < تقطع يده.	- والطاعن على أعراض الناس < يضرب ثمانين ضربة.
- الزاني المتزوج < يرجم؛ أي يضرب حتى الموت.	- والمُطَفَّفُ في الميزان < يعاقب
- القاتل عمدا وعدوانا < يقتل.	- والشاهد على الباطل < يعاقب
- وشارب الخمر < يضرب ثمانين ضربة	- وقاطع الطريق < يعاقب...

⑥ الكليات الخمس المحميّة في الشريعة الإسلامية:

الكُلِّيَّاتُ

مفردها كلية؛ و ضد الكليات الجزئيات. والمقصود بالكليات الحقوق الأساسية التي لا يستغني عنها إنسان؛ فهي الضروريات التي لا حياة كريمة بدونها.

الضروريات الخمسة / الكليات

↓	↓	↓	↓	↓
الدين	النفوس	النسل	العقل	المال

دليلها

قال تعالى: "وأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها" (سورة الروم/ 30)	قال الرسول ﷺ: "كل المسلم على المسلم حرام دمـــــه...." (صحيح مسلم)	قال الرسول ﷺ: "كل المسلم على المسلم حرام... وعرضه". (صحيح مسلم)	قال الرسول ﷺ: كل شراب أسكر فهو حرام (صحيح البخاري)	قال الرسول ﷺ: "كل المسلم حرام... وماله". (صحيح مسلم)
--	--	---	--	--

الحقوق المنفردة عن الكليات / الضروريات

- ضرورة التدين	- حق الحياة - حق التمتع بالصحة الكاملة - تحريم قتل النفس أو التعدي عليها بأي شكل من أشكاله...	- حق الزواج - تحريم الزنا - تحريم الطعن على كرامات الناس وأعراضهم - تحريم القذف (أي الاتهام بالزنى)...	- حفظه بالتعلم - تحريم الخمر والمخدرات - وجوب استخدامه والاجتهاد في طلب العلوم...	- حق التملك للكبير والصغير - تحريم السرقة والغش والاحتكار والربا...
----------------	---	--	---	---

الدرس الثاني: حق الأجير

① **حق الأجير:** الحق: الواجب. والأجير: المستخدم بأجر لأداء عمل/ أو هو المُكْتَرِي.

② **الإجارة:** الاستخدام أو استعمال شخصٍ لمهمة أو عمل، وتعني كذلك؛ كراء الدور والآلات والأراضي والسيارات...

الإجارة تطلق على: } الاستخدام بأجرة على عمل.

كراء الدور والآلات والأراضي.

③ **حكم الإجارة:** يجوز في الإسلام استئجار الأشخاص والدور والآلات...

قال الرسول ﷺ: " أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه". (رواه ابن ماجه)

الأجير	المستأجر	الأجرة	الوقت	نوع العمل
المستخدم العامل بثمن/ بَعُوضٍ أو هو اكتراء الشخص الآلات وغيرها...	هو الذي يطلب العمل من الأجير أو له آلات أو دور يكتريها.	الثمن/ العوض/ المنفعة المتفق عليها.	زمن الإجارة أو الكراء.	المهمة التي يطلب بها المستأجر الأجير.

④ **الحكمة من مشروعية الإجارة:** شرعت الإجارة لأن الناس في حاجة إليها- لاختلاف المواهب والتخصصات- تحقيقاً للتكامل والانسجام. (لأنه ليس في متناول كل الناس الحفر والبناء والاستصلاح وتعلم كل الحرف وامتلاك كل التجهيزات والآلات... لذا فهم بحاجة إلى إجارة)

⑤ **حقوق الأجير والمستأجر:**

حقوق الأجير	حقوق المستأجر
- احترامه- تحميلة ما يطبق- منحه وقتاً للراحة والصلاة - مساعدته إن احتاج المساعدة- إطعامه- إعطاؤه أجره كاملاً غير منقوص- يستحب التَّعْجِيلُ له بالأجرة (قبل أن يجف عرقه)...	الإخلاص في العمل - إتقان العمل - حفظ الأسرار - احترام أوقات العمل - الحفاظ على الآلات/ البيت/ الأرض المُكْتَرَاة...

⑥ **مقاصد اهتمام الإسلام بحق الأجير:** - حفظاً لأسرة الأجير من الضياع والحرمان الناتجين عن تضييع حقوقه
 - حفظاً لكرامته - وحفظاً لماله من الضياع - رفعا لمستواه الاقتصادي والاجتماعي - تقليلاً من البطالة وما يترتب عنها من
 مفاسد...

⑦ **الإجارة على المعاصي والمحرمات والمنكرات:** تحرم الإجارة على المعاصي والمحرمات والمنكرات كالإجارة في بيع
 الخمر والمخدرات والسحر والكهانة...

⑧ **سؤال للتفكير:** ما حكم استئجار الطفل الصغير لأداء عمل ما؟

الدرس الثالث: حقوق ذوي الحاجات الخاصة

① ذوو الحاجات الخاصة: هم الأشخاص العاجزون عن توفير ضرورياتهم بشكل كلي أو جزئي؛ وهم في حاجة إلى عناية الآخرين ماديا ومعنويا؛ إما لإعاقتهم أو فقرهم أو يُتَمِّهم...

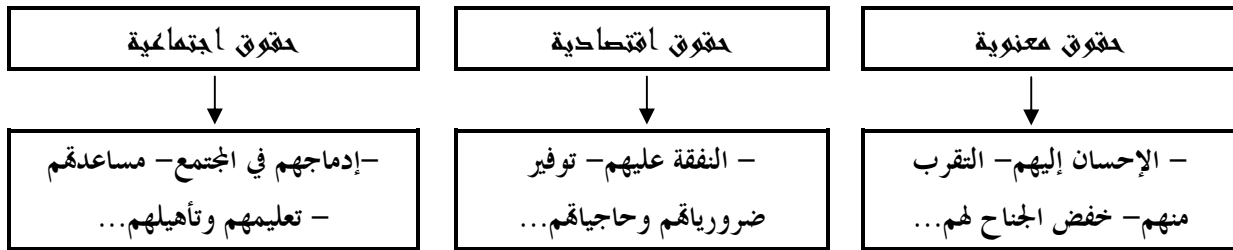
② حكم الاهتمام بذوي الحاجات الخاصة: - يجب الاهتمام والعناية بذوي الحاجات الخاصة- الاهتمام بهم من الإيمان

ومن حسن إسلام المرء؛ قال الرسول ﷺ: " من لا يرحم الناس لا يرحمه الله". (صحيح البخاري)

③ التمثيل لذوي الحاجات الخاصة: - المعاقون إعاقة ذهنية أو نفسية أو بدنية- اليتامى - الأراامل - الأطفال المُتخلَّى عنهم - أبناء السبيل - المشردون - المساكين - المرضى...

④ المسؤولون عن العناية بهم: - الأغنياء - الجمعيات الخيرية- المنظمات العالمية- المجتمع المدني بفقرائه وأغنيائه- يصرف لهم من مصارف الزكاة والصدقات التطوعية...

⑤ الحقوق التي تجب لذوي الحاجات الخاصة حقوق متنوعة:



⑥ مقاصد / أهداف عناية الإسلام بذوي الحاجات الخاصة: - الفوز بالرضا والتواب - تحقيق التوازن الاجتماعي - غرس أخلاق التضامن والتعاون والتآزر بين أفراد المجتمع- الاستفادة من خبرات ومواهب ذوي الحاجات الخاصة؛ فمنهم موهوبون- التقليل من الفقر والمُسكَنَة والتشرد - تحقيق التنمية البشرية...

الدروس الرابع: نماذج ومواقف من رعاية الرسول ﷺ للحقوق

① الغاية من بعثة النبي ﷺ :

- تبليغ الدعوة الإسلامية ونشر الفضيلة- التبشير بالجنة والتخويف بالنار والشهادة على الخلق- الحكم بين الناس بالعدل
- إعطاء كل ذي حق حقه- نصره الظالم والمظلوم- رعاية الحقوق تجسيدا للأمن والسعادة...

② الحقوق التي رعاها النبي ﷺ :

أ) حقوق الله: تمثلت في:- عبادة الله وحده- التزام الأركان والواجبات أحسن التزام- شكر الله على فضله ومنته- تبليغ الدعوة بالصفة التي أمره الله بها - إقامة التوحيد والعدل في الأرض...
ب) حقوق العباد: تمثلت في:- حفظ حقوق الناس وممتلكاتهم- المساواة بين الناس- إنصاف المظلومين - القضاء على الرقّ واستعباد الناس- تنظيم المعاملات والعلاقات على أسس التقوى...
ج) حقوق البيئة: تمثلت في:- الإحسان إليها- منع تلويثها- أمره بإحياء الأراضي- وحضه على التشجير- نهيه عن الإسراف والتبذير- أمره بالاقتصاد في الماء- جعله للطريق حقوقا - إعطاؤه الحيوانات حقوقا...

③ الأسس الحقوقية التي قامت عليها الدولة الإسلامية في عهد النبي ﷺ :

- التوحيد والطاعة المطلقة لله ولرسوله- التقوى هي معيار التفاضل- المساواة- العدل - الشورى- التسامح بالمعروف...

④ نماذج حية من سيرة النبي ﷺ في رعاية الحقوق:

حقوق زوجته

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي".
(رواه الترمذي وابن ماجه)

حقوق الله

فمن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم: " كان يقوم من الليل حتى تتفخ قدماه؛ فقالت عائشة: لم تصنع هذا، وقد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أ فلا أكون عبدا شكورا؟". (صحيح البخاري)

حقوق خدمه

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: " خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال لي أف قط؛ وما قال لشيء صنعته، لم صنعته، ولا لشيء تركته، لم تركته".
(رواه أبو داود)

حقوق أبنائه

عن عمر رضي الله عنه قال: " رأيت الحسن والحسين على عاتقَي النبي صلى الله عليه وسلم، فقلت: نعم الفرس تحتكما؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ونعم الفارسان هما".
(رواه أبو يعلى في المسند)

حقوق الطريق

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إياكم والجلوس في الطرقات، قالوا: يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه، قالوا وما حقه؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". (صحيح مسلم)

حقوق الحيوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت في رباطها هزلا". (متفق عليه). ودخت أخرى؛ وكانت بغيا الجنة في كلب سقته.

الوحدة التاسعة: وحدة التربية الفنية والجمالية

الدرس الأول: جمال الباطن (المحافظة على الفطرة)

- ① **تعريف جمال الباطن:** هو جمال القلب وطهارته من المفاصد الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.
- ② **تعريف الفطرة:** هي الصفة أو الحالة التي يكون عليها المولود وقت ولادته؛ وقبل أن تتدخل أيدي المرين والمنشئين.

✽ الإنسان/ الطفل بعد ولادته؛ وقبل تدخل التربية؛ يكون صفحة بيضاء صافية، لكنها مسطرة، يمكن أن تكتب عليها ما شئت؛ فيمكن أن تجعل من الطفل الصغير يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا؛ يمكن أن تجعل منه أغبي الناس أو أذكي الناس... ✽

✽ قال واطسون: " أعطني دزينة (مجموعة) من الأطفال السليمين وأعدك بأنني سأخذ منهم واحدا بالصدفة وسأروضه لكي يصبح ممثلا لأية مهنة اختارها: طبيبا، رجل قضاء، فنانا، تاجرا، متسولا أم لصا. إن هذا سيحدث بغض النظر عن مواهبه واستعداداته وعرق أجداده."
- ③ **من وسائل تجميل الباطن وإصلاحه وحفظه:** - العقيدة الصحيحة - التوحيد - الإخلاص - التربية السليمة - الرفقة الحسنة - ترك المعاصي - إيثار الغير على النفس - حب الخير والفضيلة للناس - العمل الصالح - التواضع والحياء - التفاؤل - والتفكير الإيجابي - استغلال الطاقات الذاتية واستثمارها الاستثمار الجيد - التجاوز عن أخطاء الآخرين ومخالفاتهم، والتماس الأعذار...
- ④ **حكم تجميل الباطن وإصلاحه:** يجب أن نحافظ على جمال فطرتنا وبواطننا - يجب أن نطهر قلوبنا من كل ما يندس الفطرة - يجب أن ننقي فطرتنا؛ من الانحراف؛ بالتقوى والعمل الصالح - نحن مسؤولون ومحاسبون عن فطر أبنائنا وفلذات أكبادنا؛ فمن واجبتنا تربيتها على الجميل من السلوك... قال الرسول ﷺ: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويُمجسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء". (صحيح مسلم)
- ⑤ **من أسباب فساد جمال الفطرة:** - العقيدة الفاسدة - أكل المحرمات؛ فأثرها عظيم على القلوب - الرفقة السيئة - الخيط الأسري الفاسد المضطرب - التقليد الأعمى - الأنانية وحب الذات المفرط - التشاؤم؛ والنظرة السوداوية للحياة والناس - الغضب - سوء الظن بأهل الخير - التعلق بالناس ونسيان رب الناس الله عز وجل - التواكل وترك التوكل - كثرة النوم والضحك، كثرة التمني - الكبر والانتقام للنفس واحتقار الناس والاستهزاء بهم...
- ⑥ **أنواع القلوب:**
 - أ) القلب السليم: القلب المتعلق بالله والمتأدب بآداب الإسلام جملة وتفصيلا... وصاحبة مؤمن كامل الإيمان.
 - ب) القلب المريض: مريض بالحسد والأنانية والغضب للنفس... وصاحبه مسلم غير كامل الإيمان، لكن يرجى شفاؤه إذا تلقى العلاج في الوقت المناسب.
 - ج) القلب الميت: هو أسوء القلوب وأدنسها، وهو قلب الكافر والملحد والمنافق، ولا يسلم إلا بعد العود إلى الإسلام والتزامه عقيدة وشريعة.
- ⑦ **استنتاجات:** ☞ الطفل يولد صفحة بيضاء مسطرة ☞ الطفل قابل للتأثر بالصالح والطالح ☞ جمال الباطن ينعكس على الظاهر ☞ الإسلام هو الطريق الوحيد لسلامة الباطن.

الدروس الثاني: عناية الإسلام بجمال النفس (الحياء والتواضع)

التواضع: تعريفه، حكمه، دليله، مظاهره، أسبابه، نتائجها، الفرق بينه وإذلال النفس.

الحياء: تعريفه، حكمه، دليله، مظاهره، أسبابه، نتائجها، الفرق بينه والخجل.

① **تعريف التواضع:** خلق يدفع المتصنف به إلى وضع نفسه في المكان الذي يليق به؛ كونه من البشر خلق من تراب ويعود إلى التراب؛ وضد التواضع التكبر.

① **تعريف الحياء:** الاحتشام؛ وهو خُلُق يبعث على فعل كل جميل وترك كل قبيح. وضد الحياء الوقاحة. والحياء شعبة من الإيمان؛ ومن دلائل كماله وقوته؛ والحياء لا يأتي إلا الخير.

② **حكم التواضع:** التحلي بجملة التواضع واجب.

② **حكم الحياء:** التحلي بجملة الحياء واجب.

③ **الدليل:** قال الرسول ﷺ: " إن الله أوحى إلي أن تواضعوا". (أخرجه الإمام أبو داود)

③ **الدليل:** قال الرسول ﷺ: " الحياء من الإيمان". (سنن الترمذي)

④ **مظاهر التواضع:** - إفشاء السلام للناس كافة - طلاقة الوجه مع الناس كافة - الزينة في غير تكبر - الغض من الصوت - خدمة الناس كافة حسب الاستطاعة...

④ **مظاهر الحياء:** - الاستحياء من الله - تجنب الفحش في القول والعمل - احترام الكبير والتأدب مع الصغير - التعامل مع الناس بإحسان - التجاوز عن الجاهلين والمخطئين...

⑤ **أسباب التواضع:** - الخوف من الله والرغبة في الجنة - التربية في الصغر على التواضع - العقل السليم والفكر المستقيم...

⑤ **أسباب الحياء:** - الخوف من الله - والإيمان القوي - التربية الحسنة والتنشئة السليمة - الابتعاد عن كل ما يخذل حياء الإنسان...

⑥ **آثار التواضع ونتائجها:** - الفوز بالرضا الرباني والمترلة الرفيعة - اكتساب حب الناس واحترام الآخرين - تحقق الانسجام في المجتمع...

⑥ **آثار الحياء ونتائجها:** - الفوز بالرضا الرباني - اكتساب حب الناس - وقاية لصاحبه من المعاصي - النظافة والطهارة والسكينة...

⑦ **الفرق بين التواضع وإذلال النفس:**

- المتواضع غير الذليل، فالمتواضع صاحب موافق ومبادئ وتوجهات، عزيز النفس، قوي النفس، أما الذليل فهو الخاضع الخائف المتعلق بالناس التابع، لا رأي له، وغير قادر على المواجهة والاعتراض وقول لا...

⑦ **الفرق بين الحياء والخجل:**

- الحياء سلوك محمود، والخجل سلوك مذموم - الحياء دال على توازن الشخص واعتداله واستقامته، والخجل دال على اضطراب الشخص ومرضه - المستحي قادر على المواجهة والنقد وإبداء الرأي، أما الخجول فغير قادر لأنه منطو على نفسه...

الدرج الثالث: عناية الإسلام بالذوق السليم

- ① **تعريف الذوق السليم**
- الذوق: الحاسة التي تُميِّزُ بها خواص الأشياء المادية والمعنوي.
 - والسليم: الصحيح، القوي، الجيد.
 - والذوق السليم: الإحساس القوي التام الكامل؛ هو ميزان داخلي نَزَنُ به الأمور المادية، كتذوق الطعام ومعنوية كتذوق الجمال وتذوق السلوك...

② عناية الإسلام بالذوق السليم / مجالات العناية:

أ- **جمال النفس:** ويتعلق الأمر هنا: - بتوحيد الله والتزام العقيدة الصحيحة- التحلي بالحياء والتواضع والإيثار والعتقو...
- ضبط النفس عند الغضب - ملء القلب بالحب والرحمة... قال تعالى في النفس: ﴿قد أفلح من زكاهها وقد خاب من دساها﴾. (سورة الشمس/10) - قال عز وجل في التكبر: ﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾. (سورة النساء/36)

ب- **جمال السلوك:** ويتعلق الأمر هنا: - بعبادة الله والتزام الشريعة- التأدب بالأدب الحسن والجميل - معاشرة الأخيار
- القول الجميل والكلام المعسول الطاهر- التيسم في وجوه الناس- إفشاء السلام.. قال رسول الله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت". (صحيح البخاري)- قال الرسول ﷺ: " إنَّ من خياركم أحاسنكم أخلاقا". (رواه الإمام مسلم)

ج- **جمال الجسم:** ويتعلق الأمر هنا: - بالمحافظة على نظافته- وجماله الظاهر والباطن (الفطرة)- لبس الجميل من الثياب
- التوقّي من الأمراض والالتجاء إلى العلاج عند الإصابة- إكرام الشَّعر والأسنان- ممارسة الرياضة... قال عز وجل: ﴿إن الله يحب التوايين ويحب المتطهرين﴾. (سورة البقرة/222)- قال الرسول ﷺ: " الإسلام نظيف فتستظفوا، فإنه لا يدخل الجنة إلا نظيف". (رواه الطبراني)

د- **جمال المحيط:** ويتعلق الأمر هنا:
* **بالبيئة الخارجية:** - بالمحافظة على البيئة - حمايتها والعناية بها- غرس الأشجار وإحياء الأراضي.
* **بالبيئة الداخلية:** - الحرص على جمالية البيت - تنظيمه تطهيره وتجميله- صيانه... قال الله تعالى في النهي عن الفساد:
﴿ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مومنين﴾. (سورة الأعراف/85)؛ وعليه فإن الإصلاح في الأرض وغيرها واجب. - قال الرسول ﷺ: "...فنتظفوا أفئيتكم". (سنن الترمذي)

③ **وسائل اكتساب الذوق السليم:** - التزام التعاليم الإسلامية كلها- مشاهدة البرامج الهادفة- التنشئة السليمة في البيت والمدرسة- معاشرة الأخيار أصحاب الأخلاق الفاضلة- تذوق جمال الكون والطبيعة- قراءة / دراسة الكتب المفيدة والروايات والقصص... الملتزمة بالأدب والصالح...

④ فوائد الذوق السليم على المستويين الأخرى والديني:

المستوى الأخرى	المستوى الديني
الفوائد الدينية	الفوائد النفسية
الفوائد الاجتماعية	الفوائد البيئية
- الفوز بالرضا والجنة - السكينة والطمأنينة - ازدياد الإيمان...	- اتزان الذات- حسن المظهر - الاستقامة- الرضا عن النفس - جمال الظاهر والباطن...
- نشر الحب بين الناس - تمتين الروابط- تكوين مجتمع ذي ذوق سليم...	- بيئة سليمة - أجسام نظيفة - طاهرة- محيط متوازن- جمال مبهج - للعيون مفرح للقلوب...

الدرس الرابع: من مظاهر الجمال في هيئة النبي ﷺ وفي سلوكه

1 تعريف جمال الهيئة والسلوك:

تعريفه جمال السلوك	تعريفه جمال الهيئة
هو جمال الأخلاق والتصرفات والأفعال، وهو جمال الخلق.	هو جمال المظهر الخارجي، جمال الصورة، واللباس، والصوت، أو هو جمال الخلق.
ملحوظة	
- جمال الهيئة نوعان: جمال طبيعي لا نتحكم فيه، كالطول والعرض والوسامة والبياض والسواد والحمرة والصفرة ولون العين... فهو من الخلق.	
- وجمال ثقافي نتحكم فيه، كنظافة الثياب وطهارتها وجمالها وتناسق ألوانها...	

2 النبي ﷺ جميل

جمال النبي ﷺ	
جمال سلوكه	جمال هيئته
- كان أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، وكان أحسنهم خلقاً، وأحسنهم عشرة وأشجعهم، لا يغضب لنفسه، ولا ينتقم، كان خلقه القرآن- وكان أكثر الناس تواضعاً، يقضي حاجة أهله، ويخفض جناحه للضعفة، وما سئل شيئاً قط فقال لا	- صورته: ليس بالطويل البائن ولا القصير- ولا الأبيض شديد البياض ولا الأسمر- كان حسن الوجه- بعيد ما بين المنكبين- له شعر إلى منكبيه، وفي وقت إلى شحمتي أذنه.
- كان أحلم الناس- كان أشدَّ حياءً من العذراء في خدرها، والقريب والبعيد عنده في الحقِّ سواء- ما عاب طعاماً قط، إن اشتهاه أكله وإلا تركه- لا يأكل متكناً، ويأكل ما تيسر- يجب من دعاء غنياً كان أم فقيراً- لا يحقر أحداً- كان كثير الذكر	- كث اللحية- غليظ الأصابع- كبير الرأس- في وجهه تدوير- شديد سواد العينين- طويل الأهداب- أشعر المنكبين والذراعين وأعلى الصدر...
- جُلُّ ضحكته التيسم- يمزح ولا يقول إلا الحق- كان يُعاتب بالتي هي أحسن- كان مجلسه مجلس حلم وحياء- يحسن إلى أصحابه ويتفقدهم- لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً- لا يجزي بالسيئة السيئة- لم يضرب خادماً ولا امرأة ولا شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله - ما خيَّرَ بين أمرين إلا اختار أيسرهما...	- لباسه: أحب الثياب إليه القميص، والبياض، وكان كمُّ النبي ﷺ إلى الرُسخ- لبس في وقت حلة حمراء، وفي وقت جبة ضيقة الكُمين، وفي وقت قباء وفي وقت عمامة سوداء - كان يتختمُ بخاتم من فضة - يلبس الخفَّ (وهو: ما يلبس في الرجل من جلد رقيق) والنعلين...
	- نظافته: من أظهر خلق الله - لا يفارقه السواك- يتطيب بأحسن الطيب- مُكْرَمٌ لشعره...
	- كلامه: فصيح اللسان- قوي البيان - بليغ - أوتي جوامع الكلم (يعبر بالقليل من الألفاظ عن المعاني الكثيرة)
	- يعيد الكلام ثلاثاً حتى يفهم عنه- يضربُ الأمثال...

③ نصوص شرعية شاهدة على جمال النبي ﷺ:

جمال سلوك النبي ﷺ			جمال هيئة النبي ﷺ		
عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: "ما ضرب رسول الله شينا قط بيده؛ ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يُنتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل". (أخرجه الإمام مسلم)	سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي ﷺ، فقالت: "كان خلقه القرآن". (مسند الإمام أحمد)	عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه قال: "ما كان ضحك النبي ﷺ إلا تبسما". (أخرجه الإمام الترمذي)	عن البراء بن عازب قال: "ما رأيت أجمل من رسول الله ﷺ مُتَرَجِّلاً في حلة حمراء". (سنن بن ماجه) الترجيل: تسريح الشعر	عن ابن عباس رضي الله عنه: "أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره". (أخرجه الإمام البخاري) (يسدل: يرخي)	عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان كلام رسول الله ﷺ فصلاً يفهمه كل من سمعه". (أخرجه الإمام أبو داود)

- ليكون برهاناً على عظمة الخالق وجلاله،
- ليكون مؤثراً في مصاحبيه وسامعيه،
- ليكون قدوة عمليّة وعلميّة...

④ الحكمة من بعث الله نبيا جميلاً:

بعض ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم

تقديم محبته على كل شيء، وذلك بطاعته قال تعالى: (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول). (النساء: 59)

وفي الحديث: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين). (أخرجه البخاري)

الإكثار من الصلاة عليه في كل وقت وخاصة يوم الجمعة. وتتأكد الصلاة عليه عندما يذكر.

وقد ورد في الحديث: (البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي) (صحيح الجامع)

تقديم كلامه وسننه على آراء الرجال .

التثبت من صحة الأحاديث التي تُنسب إليه. وفي الحديث: (من يقل علي ما لم أقل فليتبؤ مقعده من النار). (أخرجه البخاري)

العمل بسننه على قدر الاستطاعة (فاتقوا الله ما استطعتم)، وذلك بتطبيق ما ورد عنه في أبواب العبادات، والأخلاق، وغيرها.

نشر سنته بين الناس بالأسلوب الحسن، وفي الحديث: (بلغوا عني ولو آية) أخرجه البخاري.

الوحدة العاشرة: وحدة التربية البيئية

الدرس الأول: وسائل المحافظة على البيئة في الإسلام؛ الصدقة الجارية.

① **البيئة:** في اللغة هي المكان الذي يبيء فيه الإنسان؛ يرجع إليه فيتخذ منه منزلاً. واصطلاحاً هي: الكون والطبيعة والوجود الذي توجد فيه الكائنات؛ لكن الحياة الفعلية لا تتسنى إلا في الغلاف أو المحيط الحيوي المقدر سمكه بـ 24 كيلومتر؛ يبلغ أقصى عمق المحيطات منها 13 كيلومتر، وأعلى قمم الجبال 11 كيلومتر، والبيئة تشمل المجال الجوي والبحري واليابس؛ وهذه المجالات في ترابط وانسجام... فسبحان الخالق.

② **الصدقة الجارية:** الصدقة التي يستمر أجرها بعد وفاة صاحبها؛ يصله جزء ما صنع وهو في قبره. وفي مقابلها الصدقة المنقطة التي ينقطع أجرها بعد وفاة صاحبها؛ فيستفيد مرة واحدة.

③ أنواع الصدقات الجارية:

لا يعود نفعها على البيئة (بشكل مباشر)	يعود نفعها على البيئة (بشكل مباشر)
<ul style="list-style-type: none"> - بناء مسجد - مستشفى - مدارس - خيرات - ملاعب - تأليف كتاب - اختراع من الاختراعات - ولد صالح ... 	<ul style="list-style-type: none"> - حفر بئر - زرع شجرة مثمرة أو غير مثمرة - توسيع المجال الأخضر - إحياء الأرض الميتة - تشييد السدود - إنشاء المحميات ...

ملحوظة: يمكن أن يكون تأليف الكتاب / قصة / مسرحية... صدقة جارية عائدة بالنفع على البيئة إذا كان المؤلف يهتم بموضوع البيئة ويدعو إلى حفظها ورعايتها.

④ مساهمات الصدقات الجارية في الحفاظ على البيئة:

<ul style="list-style-type: none"> - توفير المياه الصالحة للشرب والسقي من خلال حفر الآبار وتوسيع القنوات وبناء السدود... 	<ul style="list-style-type: none"> - تكثير المساحات الخضراء من خلال غرس الأشجار المثمرة وغير المثمرة... 	<ul style="list-style-type: none"> - حفظ بعض أنواع الحيوانات وكذا النباتات... من الانقراض من خلال إنشاء المحميات... 	<ul style="list-style-type: none"> - التقليل من آفات التصحر، والزيادة في الثروات والإنتاج الفلاحي... من خلال إحياء الأراضي الموات...
---	--	--	---

الدروس الثمانية: إحياء الأراضي الموات

① تعريف الأراضي الموات: أراضي لا مالك لها، أو الأراضي المهملة التي لا تصلح للاستغلال؛ كونها قاحلة جافة.

② حكم إحياء الأراضي الموات: إحياء الأراضي الموات مباح وجائز في الشريعة الإسلامية، وقد حض الرسول ﷺ على إحيائها:

قال النبي ﷺ: " من عمَّر أرضاً ليست لأحد فهو أحقُّ بها". (أخرجه الإمام البخاري)

قال النبي ﷺ: " من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق". (رواه الترمذي)

③ بم يكون إحياء الأراضي الموات؟

يكون إحيائها بالاستصلاح والتعمير والبناء والغرس وحفر الآبار والحرق وتسوية الأرض - تحويرها أو تسييحها...

④ الموات الذي يجوز إحياءه:

- ← موات غير مملوكة.
- ← أرض تركها أهلها.
- ← الأرض القاحلة المتخلى عنها...

⑤ الفرق بين إحياء الأراضي واغتصابها:

- * الأرض المحيية لا مالك لها، والأرض المقتصبة لها مالك، قال الرسول ﷺ: " وليس لعرق ظالم حق". (رواه الترمذي)
- * الإحياء مرغوب فيه في الإسلام، والاغتصاب حرام...

⑥ كيف يكون إحياء الأراضي الموات وسيلة من وسائل الحفاظ على البيئة؟

- ✓ زرع الأشجار بالأرض الميتة يوفر الأكسجين ويصون الأرض من الانجراف، ويشكل غذاء للإنسان والحيوان والطيور...
- ✓ ارتفاع نسبة الثروات الطبيعية والموارد الغذائية؛
- ✓ انبعاث الحياة في الأرض وظهورها بمظهر جميل حسن؛
- ✓ المساهمة في تحقيق التوازن البيئي...

الدرس الثالث: محاربة التلوث

1 تعريف التلوث:

التلوث هو تغير كمي أو كيميائي في مكونات البيئة الحية وغير الحية، ولا تقدر الأنظمة البيئية على استيعابه دون أن يختل اتزانها، أو هو التغير السلبي الذي يطرأ على أحد مكونات البيئة .

2 حكم تلويث البيئة في الشريعة الإسلامية:

﴿ تلويث البيئة من الجرائم والذنوب العظيمة التي حرّمها الإسلام تحريماً ومنعها منعاً؛ فالتلويث من كبائر الذنوب .

﴿ قال تعالى: ﴿ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ﴾ . (الأعراف/ 85)

﴿ وقال عز وجل: ﴿ كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ . (سورة البقرة/60)

﴿ سُخَّرَ الكون للإنسان ليفيد منه ويستفيد لا ليدمر ويفسد .

﴿ الملوّث للبيئة أعظم ذنبا وأشد خطراً من القاتل؛ فالقاتل يقتل نفساً أو نفسين... أما الملوّث فهو يسبب في دمار الكون؛ وما

عليه من مخلوقات حية وغير حية؛ إنه يكون سبباً في قتل أنفس كثيرة؛ فهو يبيّتم ويشرد...

قال عز وجل: ﴿ ومن يقتل مومناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها، وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً ﴾ .

(سورة النساء/93)، فلماً كان هذا جزءاً قاتل نفساً واحدة فكيف سيكون جزءاً من قتل أحياء كثيرة آدمية وغير آدمية، حية وغير حية؟

قال الرسول ﷺ: " دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلا هي أطعمته ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت

في رباطها هزلاً". (متفق عليه)؛ فهذه دخلت النار في هرة واحدة... وامرأة أخرى بغي دخلت الجنة في كلب سقته كان يلحس الثرى (وهو التراب التدي) من شدة العطش.

3 أشكال / أنواع التلوث البيئي:

أ) تلوث الماء: تتلوث المياه ب: قذف المواد الصلبة - صرف مخلفات الصناعة ومياه الصرف الصحي - قذف المواد الكيماوية - التسربات الغازية من ناقلات الغاز والبتترول - الأزبال والقاذورات الملقاة بها...

ب) تلوث الهواء: يتلوث الهواء ب: الغازات السامة المنبعثة من المصانع والسيارات - إحراق النفايات - التسربات النووية...

ج) تلوث التربة: تتلوث التربة ب: رمي الأزبال والنفايات - استعمال المبيدات الكيماوية سماًداً - دفن المواد الكيماوية في الأرض - الأمطار الحمضية...

د) تلوث السماء بالضوضاء والجلبة.

④ مصادر التلوث:

- النمو السكاني الكبير المتوحش - التسربات الإشعاعية من محطات توليد الطاقة النووية - الغازات التي تنفثها المصانع - إحراق النفايات - الضوضاء - الحروب - احتراق آبار البترول والغاز...
والإنسان عموماً هو المصدر الوحيد والأساسي للتلوث.

⑤ أخطار التلوث:

- انتشار الأمراض والأوبئة - انقراض بعض الأحياء - الاختناقات والتسمّات - أمراض مزمنة كسرطان الجلد وتمدد الرئتين
- الاضطرابات العصبية وضعف القدرة على التركيز - وأمراض القلب - التقلبات المناخية - ارتفاع درجة حرارة الأرض - اتساع ثقب الأوزون - وتسرب الإشعاعات فوق البنفسجية - ضعف القدرة على التركيز والانتباه والتعلم بسبب أول أكسيد الكربون...

⑥ نَحْو حماية البيئة من التلوث:

- التوعية بأخطار التلوث الصحية والنفسية - إبعاد المصانع عن المدن - استغلال مصادر الطاقة النظيفة - تنظيم حملات تطوعية للنظافة - الاهتمام بالجمعيات المهمة بالبيئة - التكنيز من المساحات الخضراء - احترام الراحة البيولوجية للكائنات - إنشاء مَحَمِيَّات - التربية البيئية الفعلية والهادفة - الصرامة في عقاب المخالفين - إعادة تصنيع المواد المستهلكة - التركيز على استصلاح السيارات وإيقاف الملوثة منها - توفير العدد الكافي من الأعوان المكلفين بالنظافة - التشجيعات المالية والمسابقات في حفظ البيئة وصيانتها - خَفْض استهلاك مصادر الطاقة؛ لأن معظم مشكلاتنا الخاصة بالموارد والتلوث ترجع في جانب منها إلى كثرة استهلاك الطاقة...

⑦ علم النفس البيئي:

هو علم يهتم بالتفاعلات والعلاقات بين البشر والبيئات المحيطة بهم . يَنْصَبُ على دراسة الكيفية التي تؤثر بها البيئة في سلوك البشر ومشاعرهم وأفكارهم واتجاهاتهم. يناقش قضايا من قبيل: الاكتظاظ - التلوث - الضوضاء - التهوية... في علاقتها بالنفس البشرية.

الدرس الرابع: المحافظة على التوازن البيئي

① مفهوم التوازن البيئي:

هو نظام دقيق يمثل التكامل والترابط الذي خُلق عليه الكون/ الوجود، ويقصد به كذلك ذلك الاعتدال والتكامل والتوازن والوظيفي والترابط الدقيق الذي خلقه الله عليه الوجود عامة، والغلاف الحيوي خاصة.

② العناصر التي تحقق التوازن البيئي:

الكائنات الحية: الأشجار، الغابات، الحيوانات، الحشرات، الطيور...

الكائنات غير الحية: المحيط الجوي والمحيط المائي والمحيط اليابس...

③ حكم الحفاظ على التوازن البيئي:

واجب وجوبا عينيا؛ والتسبب في اختلال التوازن البيئي من الذنوب الكبيرة والجَلِيلَة. قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمَلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾. (الروم/41).

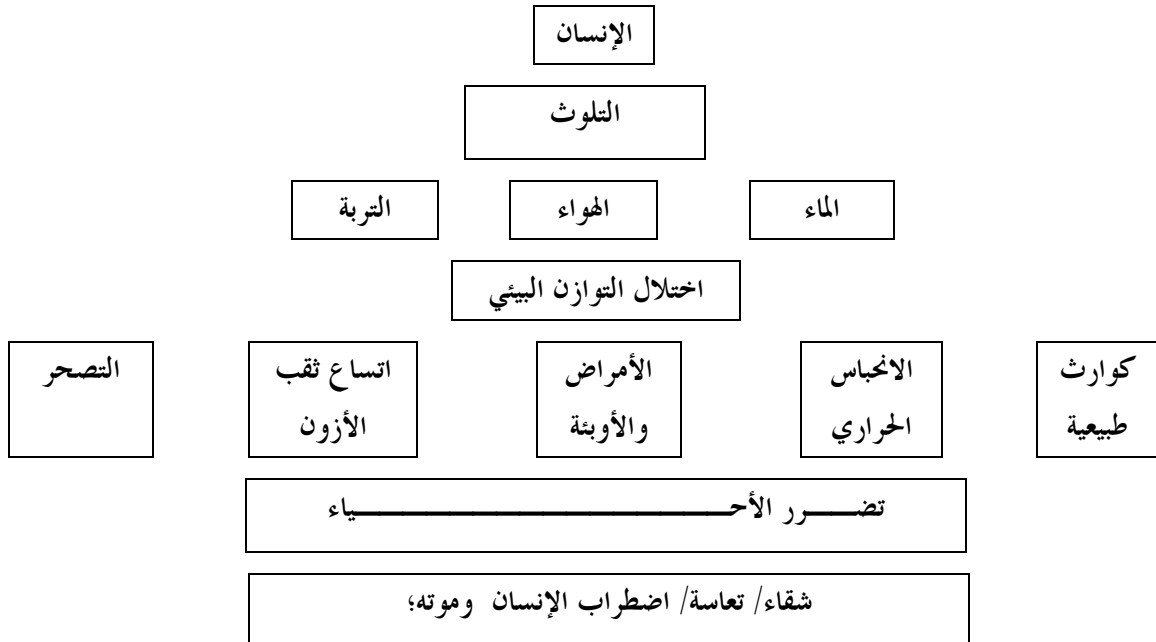
فأصل كل الفساد صنع الناس ومعاصيهم وتجاوزاتهم البيئية وغيرها؛ فيكون العذاب من صنع أيديهم وإفسادهم من الأمراض وأوبئة... قال عز وجل كذلك: ﴿إِنْ كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾. (القم/49) فالله سبحانه وتعالى قَدَّرَ الأشياء؛ أي علم مقاديرها وأحوالها وأزمنتها قبل إيجادها؛ فالكون مخلوق وفقا لمقادير إلهية...

④ صور اختلال التوازن البيئي:

- انقراض بعض الأحياء - تلوث المياه - انجراف التربة - التصحر - اتساع ثقب الأوزون - ارتفاع درجة حرارة الأرض - كثرة الأمراض - ارتفاع نسبة الغازات السامة في الجو - انصهار الثلوج في القطبين...

⑤ وسائل وقاية البيئة من الاختلال (من أجل المحافظة على التوازن البيئي):

- زرع الأشجار والعناية بها إلى أن تنمو - إحياء الأراضي الجافة والقاحلة - معالجة النفايات ومياه الصرف الصحي - ترشيد استعمال مصادر الطاقة واستغلال المصادر النظيفة؛ غير الملوثة...



العبر الفوائد

ما يوافقها من النص	العبرة
* قال تعالى: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين...﴾	* لا يتحقق الرضا الرباني إلا بعد الصبر والطاعة.
* قال الله تعالى: ﴿فعلم ما في قلوبهم﴾	* اطلاع الله على ما في القلوب.
* قال الله تعالى: ﴿فأنزل السكينة...﴾	* السكينة من فضل الله جزاء على الشكران.
* قال الله تعالى: ﴿فجعل...﴾	* يجازي الله عباده المؤمنين في الدنيا قبل الآخرة.
* قال تعالى: ﴿لتكون آية للمؤمنين﴾	* تحقّق الوعد برهان قاطع على عظمة الله.
* قال الله تعالى: ﴿قد أحاط الله بما﴾	* إحاطة الله بالحقائق ما ظهر منها وما بطن.
* قال الله تعالى: ﴿ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأديار﴾	* حماية الله لجنده المؤمنين.

النصر الخامس: من الآية 23 إلى 26

الإخفاء من التجويد (تتمة)

الإخفاء: هو حالة بين الإظهار و الإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول.

حروفه: سائر حروف الهجاء عدا حروف الإظهار، والإدغام، وحرف الإقلاب، وهي مجموعة في أوائل البيت التالي:

صَفَ ذَا ثَنَاكَمْ جَاءَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دَمٌ طَيْباً زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِماً.

كيفية: عند ورود حرف الإخفاء بعد النون الساكنة أو التنوين تلفظ النون مسموعة من الأنف ولا تشدد، ولا يشدد حرف الإخفاء الذي يليها .

ويكون الإخفاء في كلمة أو كلمتين مثاله:

ص	ذ	ث	ك	ج	ش	ق	س
بحيث نخفي النون الساكنة (تلفظ مسموعة من الأنف ولا تشدد ولا يشدد حرف الإخفاء)							
﴿انصُرْنَا﴾	﴿منذ﴾	﴿الأنثى﴾	﴿فانكحوا﴾	﴿أنجينا﴾	﴿أنشروه﴾	﴿ننقمون﴾	﴿الإنسان﴾

د	ط	ز	ف	ت	ض	ظ
بحيث نخفي النون الساكنة (تلفظ مسموعة من الأنف ولا تشدد ولا يشدد حرف الإخفاء)						
﴿أنداداً﴾	﴿انطلقوا﴾	﴿أنزل﴾	﴿ينفقون﴾	﴿أنت﴾	﴿منضود﴾	﴿انظروا﴾

ملاحظتان:

1 عند إجراء عملية الإخفاء نحاول أن نُخرج الإخفاء من مخرج الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين. ومعرفة مخرج الحرف تكون بوضع الهمزة قبل هذا الحرف وتسكين الحرف. مثال: أض، أذ، أث، أك، أج، أش، أق، أس، أد، أط، أز، أف، أت، أض، أظ.

2 يأخذ الإخفاء صفة الحرف الذي يلي النون الساكنة، يعني هذا أن الإخفاء يكون مفخماً إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً. مثاله: ﴿من طبيات﴾.

إذا كان الحرف الذي يلي النون الساكنة أو التنوين مفخماً، فإن الإخفاء يكون مفخماً أيضاً. مثاله: ﴿من طبيات﴾.

المعاني الجزية للشطو:

- قانون الله ومنهجه في الكون ثابت ومنضبط؛
- قانون / عادة الله لا تتبدل ولا تتغير إلا إن يشاء الله؛
- كف الله الحرب التي كانت ستكون بين المؤمنين والكفار في الحديبية؛
- صد/ منع الكفار المؤمنين من الاعتمار؛
- منع الله تعالى الحرب بين الطرفين المؤمن والكافر:
- ✓ لوجود مؤمنين بين كفار يكتمون إسلامهم؛ خوفا من بطش الكفار؛
- ✓ خوف العار والعيب (أي سيقول المشركون: قد قتلوا أهل دينهم؛ وسيضحكون من ذلك)
- ✓ فتح المجال لتوبة الكفار. وبالفعل فقد أسلم الكثير منهم وحسن إسلامهم بعد الفتح؛
- بفضل المؤمنين الكاتمين إسلامهم في صفوف الكفار في مكة نجا الكفار من عذاب كانوا سيدوقونه من المؤمنين بنصر الله؛
- جعل الكفار الحمية في قلوبهم؛ وظهرت هذه الحمية في:
- ✓ منعهم المؤمنين من الاعتمار في تلك السنة.
- ✓ رفضهم كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في وثيقة الصلح. وكتبوا باسمك اللهم.
- ✓ رفضهم كتابة محمد رسول الله. وكتبوا محمد بن عبد الله.
- ✓ اشتراطهم شروطا قاسية ومجحفة...
- إنزال الله السكينة على حاضري صلح الحديبية؛ فصبروا على قساوة الشروط.
- هدية الله المؤمنين إلى التقوى والالتزام بتعاليم الدين.

الفوائد والعبر:

ما يوافقها من النص	العبرة والموعظة
* قال تعالى: ﴿سنة الله﴾	* الكون منضبط لقوانين إلهية لا تنحرق إلا أن يشاء الله.
* قال تعالى: ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾	* لا مبدل لقوانين الله.
* قال تعالى: ﴿هو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾	* السلم شعار الإسلام، والحرب آخر الحلول.
* قال تعالى: ﴿وصدوكم عن....﴾	* الصد عن الطاعات والخيرات من أعظم الجرائم والمنكرات.
* قال تعالى: ﴿ولولا رجال مومنون ونساء....﴾	* رحمة الله بعباده المؤمنين تفوق أي رحمة.
* قال تعالى: ﴿ليدخل الله في رحمته من يشاء، لو تزيلوا لعذبنا...﴾	* الإسلام دين الرِّفق والتروي.
* قال تعالى: ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية... فأنزل الله سكينته...﴾	* الحمية؛ الجاهلية؛ سلوك مذموم والسكينة سلوك محمود.
* قال تعالى: ﴿وألزمهم كلمة التقوى﴾	* في التقوى وقاية وحصانة من عذاب جهنم // سميت التقوى بهذا الاسم لأن فيها وقاية من العذاب والمصائب.

النصر السادس من الآية 27 إلى 29

من التجويد (تمة) أحكام الميم الساكنة

الإخفاء الشفوي: هو أن تأتي الميم الساكنة في آخر الكلمة، ويأتي بعدها حرف الباء، فعندئذ تخفى الميم الساكنة بالباء مع بقاء الغنة. مثاله: ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾، ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾، ﴿أَنْتُمْ بِهِ﴾.

الإدغام الشفوي: هو أن تأتي الميم الساكنة في آخر الكلمة وتأتي بعدها ميم متحركة، فعندئذ تدغم الميم الساكنة في المتحركة لتصبحا ميمًا واحدة مشددة تظهر عليها الغنة. مثاله: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ تقرأ: " في قلوبهم مرض."

الإظهار الشفوي: هو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة حروف الهجاء، ما عدا الباء والميم في كلمة واحدة أو في كلمتين. ويكون أشد إظهاراً بعد الواو أو الفاء، لاتحاد مخرج الميم مع الواو، وقرب مخرجها مع الفاء. مثاله: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾، ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ﴾، ﴿وَلَكُمْ فِيهَا﴾، ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ فِيهَا﴾، ﴿ذَلِكُمْ حَكْمٌ﴾

المعاني الجزية للشطر:

❧ تحقق رؤيا الرسول وصدقها:

(أريَ النبيص في المنام؛ وهو في المدينة؛ أنه دخل هو وأصحابه المسجد الحرام، وأخذ مفاتيح الكعبة، وطافوا واعتَمروا، وحلق بعضهم وقصر بعضهم فأخبر بذلك أصحابه ففرحوا، وحسبوا أنهم سيدخلون مكة عامهم ذلك، وأخبر أصحابه أنه معتمر فتجهزوا للسفر) انظر الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري الطبعة الأولى 1411هـ / 1991م الصفحة 308 بتصرف يسير جدا.

❧ دخول النبي ﷺ وأصحابه مكة سيكون محفوفاً بالأمن والطمأنينة؛

❧ تحقق الفتح بعد الرؤيا؛ فرؤيا الرسل وحي؛

❧ بعث الرسول هداية الناس بمهدى الإسلام؛ ونشره للعالم (فرسالته عالمية)؛

❧ صفة أصحاب محمد ﷺ :

❖ صفتهم في التوارة: الشدة على الكفار - الرحمة بينهم - التزام الصلاة - ابتغاء الأجر والتوابع بالعمل

الصالح - آثار الإيمان والوفاء والإخلاص يظهر في وجوههم؛

❖ صفتهم في الإنجيل: كنبات أخرج فروعه وأغصانه فتقوى واشتد عُودُهُ فقام على ساقه.

وجه الشبه	الأداة	المشبه به	المشبه
↓	↓	↓	↓
- الجمال - القوة - التماسك - الاتحاد - التأزر ...	الكاف (كَزَع)؛	النبات / الزرع الكثيف البانع الجميل؛	- الرسول ﷺ وأصحابه؛

❧ وعد الله الصالحين بالمغفرة والأجر الجزيل.

عظات واستنتاجات:

ما يوافقها من النص	العبرة والموعظة
* قال الله تعالى: ﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق﴾	* رؤيا الرسل من الوحي الحق.
* قال الله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى﴾	* النور والسكينة والقوة في الالتزام بمنهج النبي ﷺ.
* قال الله تعالى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾	* صلاح الإسلام لكل زمان ومكان، ولكل الأمم.
* قال الله تعالى: ﴿وكفى بالله شهيدا﴾	* الله شاهد على أعمال العباد، وما تضمنه نفوسهم؛
* قال الله عز وجل: ﴿ذلك مثلهم في التوراة، ومثلهم في الإنجيل...﴾	* الكتب السماوية واحدة من رب العزة والجلال // الكتب السماوية متحدة في العقيدة وأصول الشرائع والأخلاق الفاضلة.
* قال الله عز وجل: ﴿كزرع أخرج شطأه﴾	* انطلق الإسلام ضعيفا ثم تقوى وأينع.
* قال الله تعالى: ﴿سيماهم في وجوههم...﴾	* تتجلى للإيمان أمارات ومظاهر وعلامات في الملامح والسلوكيات.
* قال الله تعالى: ﴿ليغيظ بهم الكفار﴾	* يغضب الكفار لانتصارات المؤمنين

دعائم منه الحديث النبوي الشريف

الحديث الثالث: حديث أبي هريرة (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر...)

فهم الحديث وفقه معانيه

عناصر الحديث

- 1 - منه دلالة الإيمان بالإحسان إلى الجار؛
- 2 - منه دلالة الإيمان بكرام الضيف؛
- 3 - منه دلالة الإيمان قول الخير؛

✿ الإيمان ليس قولاً باللسان فقط، ولا تصديقاً بالقلب فقط، ولا عملاً بالجوارح فقط، هو فوق ذلك كله؛ قول وفعل واعتقاد.

- قول باللسان: شهادة أن لا إله إلا الله - قول الحق وما فيه خير في الدين والدنيا.
- تصديق بالقلب: إقرار القلب بمقتضيات لا إله إلا الله، واقتناعه بها.
- عمل بالجوارح: فعل ما أقره القلب من مقتضيات لا إله إلا الله.

لمحظة: دليل الاقتناع الفعل الاختياري. فلا يعتبر مقتنعاً من يقول ما لا يفعل أو يفعل مجبراً مكرهاً أو يفعل وهو غير مطمئن لفعله.

✿ الإيمان سلوكيات اجتماعية؛ (الإحسان إلى الجار - إكرام الضيف - قول الخير...).

✿ يتأسس حسن الجوار، وإكرام الضيف، وقول الخير على أسس إيمانية، فمن كمال الإيمان الإحسان وقول الخير؛ ومن نقصان الإيمان ترك الإحسان والقول السيئ.

✿ الآثار الاجتماعية للإيمان من خلال الحديث:

منه آثار جمال السلوك		
التعامل مع الناس	التعامل مع الضيف	التعامل مع الجار
- إفشاء السلام - الأمر بالمعروف - والنهي عن المنكر - ترك المرء ما لا يعنيه	- استقباله أحسن استقبال - إطعامه أحسن الطعام - معاملته بإحسان...	إذا استقرضك أقرضته - إن استعانك أعنته - إن مرض عدته - إن احتاج أعطيته - إن افتقر عدت عليه - إن أصابه خير هنأته...

الحديث الرابع: حديث أبي مالك الأشعري (الظهور شطر الإيمان...)

- فهم الحديث وفقه معانيه:

① الوضوء، والطهارة والنظافة نصف الإيمان // الظهور شطر الإيمان.

✽ يدل هذا على أهمية الطهارة بشقيها الداخلي / القلبي / جمال الباطن، والخارجي / البدني / جمال الظاهر.

✽ ارتباط الطهارة بالإيمان ارتباطاً وثيقاً؛ لهذا عُدَّتْ الطهارة؛ في الحديث نصفَ الإيمان.

② حمدُ الله وشكْرُه يملأ ميزان العبد بالحسنات:

✽ يترتب عن حمد الله: - نيل الأجر والتواب - الزيادة في الرزق - الطمأنينة القلبية والسعادة والسكينة...

③ للتسبيح والتحميد فضلاً عظيم عند الله:

✽ كل ما في الكون يسبح لله عز وجل، لكن لا نفقه تسبيحهم، قال تعالى: "تسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن

وإن من شيء إلا يسبح بحمده، ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً". (سورة الإسراء/44)

✽ قال الرسول ﷺ: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم". (متفق عليه)، والتسبيح هو التزيه والتقدیس؛ تنزيهه عن الشريك وما لا يليق به سبحانه وتعالى وبجلاله؛ ونفي ما

يستحيل في حقه.

④ الصلاة عماد الدين؛ وطريق الجنة؛ وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة:

- تنهى الصلاة عن الفحشاء والمنكر والبغى وتؤدي إلى الصواب.

- للصلاة فوائد متعددة دينية وصحية واجتماعية.

- يبعث الله في وجوه المصلين نوراً يُعرفون به يوم الحساب.

- الصلاة في الحديث مُطلقُ الصلاة: صلاة الجماعة والجمعة والعيدين والجنائز والنوافل...

⑤ الصدقات برهان لمخرجيها يوم القيامة دال على الطاعة والامتثال.

✽ تشمل الصدقات: الزكاة المالية، وزكاة الفطر، والصدقات التطوعية...

✽ فضل الصدقات عند الله عظيم، فهي برهان على الإيمان؛

✽ فوائد الصدقات كثيرة:

فوائد اقتصادية	فوائد اجتماعية	فوائد نفسية
- الرفع من المستوى الاقتصادي للفقراء وذوي الحاجة الخاصة...	- تحقيق التكافل الاجتماعي والتضامن بين أفراد المجتمع والأسرة الدولية...	- القضاء على الشح والبخل والأنانية، والبغضاء والحسد وحب الدنيا...

⑥ الصبر مفتاح الفرج ونور يستضيء به الصابرون :

❁ تعريف (الصبر): الوقوف مع البلاء بحسن الأدب أو هو الثبات على الحق يوم المحن.

❁ أنواع الصبر :

أ) الصبر المذموم القبيح المحرم: هو الصبر وحرمان الله تنتهك، والحقوق تضيع؛ والأعراض تُهتِك...

ب) الصبر المحمود الواجب: ويشمل الصبر:

في الجبال (الريني):

❁ الصبر على الطاعات (والعبد يحتاج إلى الصبر عليها كي تؤدي على أكمل وجه، فالصلاة تحتاج إلى صبر والزكاة

كذلك...)

❁ الصبر على المعاصي (فما أحوج العبد إلى الصبر عليها فهي مُغْرِيَةٌ تَنْجَذِبُ النفوس لها وترغب فيها كالزنا وأكل مال

الغير...)

في الجبال (الريني):

❁ الصبر على النوائب والمشاكل والمصائب (كفقد عزيز أو مرض قريب وحبيب...)

❁ الصبر على جهل الناس وغفلتهم والتماس الأعذار للمخطئين منهم والمتجاوزين الحدود في القول والفعل...

❁ الصبر على تربية الأطفال وتأديبهم وتعليمهم، فالتربية ليست سهلة ولا يسيرة، ولكن ثمارها حلوة نضرة.

⑦ القرآن دليل الناس يوم القيامة :

- يكون حجة لبعضهم : - الذين يقرؤونه ويلتزمون حُدُودَهُ؛ فهؤلاء جزاؤهم الجنة.

* جاء في فضل تلاوة القرآن ومدارسته قوله الرسول ﷺ: "...وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله

ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفَّتْهُمُ الملائكةُ وذكرهم الله فيمن عنده..." (رواه مسلم)

- يكون حجة على بعضهم : - الذين لا يقرؤونه ولا يلتزمون حدوده- أو يقرؤونه ولا يلتزمون تعاليمه؛ فهؤلاء جزاؤهم

النار.

⑧ سعي الناس في الدنيا سَعْيَاهُ :

أ- سعي الرَّاحِمِينَ (الفائزين) مُعْتَقِي أَنْفُسِهِمْ مِنَ (العزَابِ وَالْهَلَاكِ، من صفاقم: - موحدون لله - طائعون لله - ورسوله- صابرون

في الحق - صالحون مُصلِحون - متواصون بالحق والصبر...

ب- سعي (الخاسرين) سَوِّقِي أَنْفُسِهِمْ وَيَأْتِي أَنْفُسَهُمْ لِلشَّيْطَانِ؛ من صفاقم: - كفار - عاصون - منافقون - متماشون بالفحشاء

والمنكر...

والحمد لله الذي وفقني لإتمام عمليتي المراجعة والإضافة يوم السبت 7 شعبان 1427 الموافق 20

غشت 2007، على الساعة الواحدة وثلاث وثلاثين دقيقة - بعد الزوال

والله أسأل أن يفيد هذا العمل المتواضع تلميذ السنة الثالثة ثانوي إعدادي.